

الإمام الطبراني ومنهجه في مصنفاته (الجزء الثاني) للشيخ المحدث: عبدالله السعد

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وحبينا وامامنا وقودتنا محمد بن عبدالله عليه وعلى اله وصحبه هي افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد حياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون - [00:00:01](#)

في هذا اللقاء السابع والعشرين من سلسلة مناهج ائمة الحديث في مصنفاتهم وهي السلسلة التي نستضيف فيها فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى للحديث عن ائمة الحديث رحمة الله عليهم ومن - [00:00:18](#)

وطرقهم في تصنيف مصنفاتهم. حياكم الله شيخنا. حياكم الله وحيا الاخوة المستمعين اه احسن الله اليكم تحدثنا في اه اللقاء الماضي عن الامام الطبراني رحمه الله تعالى وشيء من ترجمته وطريقته في تأليف - [00:00:36](#)

مصنفاته ونود من فضيلتكم احسن الله اليكم آآ ان نتحدثون عن منهج الامام الطبراني رحمه الله في ترتيب معاجمه الثلاثة المعجم الكبير واللاوسط والصغير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده عز وجل - [00:00:53](#)

كما احمده حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وعلى التابعين وعلى اصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فبالنسبة لمؤلفات الطبراني - [00:01:19](#)

او بالاحوى بالنسبة لمعاجمه الثلاثة الكبير واللاوسط والصغير بالنسبة لترتيب هذه المعاجم الثلاثة فاقول وبالله تعالى التوفيق تقدم لنا في درس سابق ان المعجم الكبير من اكبر كتب الحديث وان هناك من قارن بينه وبين مسند الامام احمد من حيث الكبر وكثرة الاحاديث - [00:01:45](#)

الواردة فيه والذي يبدو ان ان مسند الامام احمد اكبر بشيء قليل نعم ولا شك في الصحة هو اصح مسند الامام احمد لكن الكلام في من حيث الكثرة فهذا يدل على اهمية هذا المعجم الكبير - [00:02:17](#)

للطبراني ثم ان هذا المعجم ليس خاصا بالاحاديث المرفوعة بل في بعض الاحيان يتوسع في ذكر الآثار الموقوفة كما في ترجمة عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وفي ترجمة - [00:02:44](#)

بل في مسند عبدالله بن العباس كما في ترجمة ومسند عبدالله بن مسعود وترجمة مسند عبدالله بن العباس رضي الله تعالى عنهما فانه قد توسع بذكر اخبارهما ومن جملة هذه الاخبار انه اورد اثارا كثيرة - [00:03:08](#)

فيها فتاوى عديدة لهذين الصحابييين الجليلين وخاصة عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه فهذه ميزة ثانية غير الاحاديث المرفوعة. الميزة الثالثة كما ذكرت هو اه قد رتب المعجم الكبير على - [00:03:29](#)

مسانيد الصحابة ورتب المسانيد على حروف المعجم. ورتب المسانيد عفوا على حروف المعجم نعم هذا المعجم الكبير مرتب وفق هذه الطريقة واتبع الاحاديث فيه على مسانيد الصحابة هو رتب المسانيد على حروف المعجم - [00:03:59](#)

مبتدأ بالخلفاء الاربعة رضي الله تعالى عنهم نعم طبعا المعجم الكبير ليس فيه مسند ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نعم عندما يذكر اسم الصحابي طبعا يسوق اسمه كاملا مع نسبه - [00:04:30](#)

واحيانا يتوسع في ذكر اخباره وما يتعلق به كما ذكرت في ترجمة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فانه توسع جده في ذلك فهذه ايضا فائدة اخرى تتحصل من هذا المعجم - [00:05:07](#)

إذا المعجم الكبير فيه ألف الأحاديث لعلها تبلغ نحو الخمسة وعشرين ألف وفيه آثار آثار كثيرة أيضا فيه أخبار لبعض الصحابة رضي الله عنهم طبعاً المكسب من الصحابة أحيانا أنه عندما يكون حديثه كثير يقول مثل ابن عباس يقول ما رواه عكرمة عن ابن عباس -

[00:05:31](#)

ثم يسوق الأحاديث التي جاءت من طريق عكرمة عن ابن عباس أو ما رواه قريب ويسوق الأحاديث التي جاءت من طريق قريب مولى بن عباس عن ابن عباس وهكذا نعم هذا ما يتعلق بالمعجم الكبير. المعجم الكبير - [00:06:05](#)
لا يتكلم فيه على التصحيح أو التضعيف بخلاف المعجم الأوسط والصغير بالنسبة للمعجم الأوسط والصغير فانهما مرتبان على شيوخ الطبراني وشيوخ الطبراني مرتبين على حروف المعجم يعني من اسمه أحمد مقدم على من اسمه مثلاً عبد الله وهكذا. نعم -

[00:06:26](#)

بالنسبة للمعجم الأوسط طبعاً يسوق للشيخ الواحد من شيوخه أحاديث كثيرة وأحيانا قد يتوسع على حسب تسقط مقويات هذا الشيخ بينما في المعجم الصغير فالأصل لا يسوق إلا حديثاً واحداً - [00:07:05](#)
وقد يسوق حديثين للشيخ الأصل أنه لا يسوق إلا حديثاً واحداً وقد يسوق حديثين للشيخ هذا في المعجم الصغير نعم شيوخ الطبراني نحو الألف وثلاثمائة شيخ ولذا حديث المعجم الصغير يعني نحو ذلك ألف وثلاث مئة ألف وأربع مئة ونحو ذلك. هذا بالنسبة للمعجم - [00:07:27](#)

الصغير أهم هذه المعاجم عند الطبراني هو المعجم الأوسط حتى كان يسميه بروحي يعني بمثابة الروح له وذلك لأنه ذكر فيه الأحاديث الغريبة سواء كانت غريبة قرابة مطلقة أو غريبة نسبية - [00:07:58](#)
والغريب من أهم علوم الحديث ومن أهم فنون المحدث وبه يتميز المحدثون يتميزون بهذه المسألة فمن كان مميزاً للغريب من غيره للغريب من المشهور فهذا من كبار المحدثين هذا من كبار المحدثين - [00:08:27](#)
ولذا الطبراني هذا الكتاب الأوسط والصغير يدلان على مكانته وعلى سعة هوايته وقد تقدم لنا أنه بقي نحو ستين أو سبعين سنة يحدث وقد طلب العلم ودخل في الأمصار الإسلامية ورحل إلى البلاد - [00:08:55](#)
الإسلامية وإلى الأقاليم وحل إليها في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكثر جداً فاقول مكانة المحدث من هذا الباب ولذا إذا أردت ضعف المحدثين المعاصرين اليوم تعرف ضعفهم بهذا - [00:09:23](#)
ولذا كثير منهم لا يعرفون الغرابة نعم يدرسونها في فنون المصطلح لكن نادر ما يحكمون على حديث بأنه غبي يقولون صحيح أو يقولون ضعيف أو يقولون حسن لكن هذا حديث - [00:09:50](#)

حسن صحيح غريب كما يفعل أبو عيسى الترمذي هذا لا يفعلونه فإذا أردت أن يتبين لك الفرق بين المتقدمين والمتأخرين ومكانة المتقدمين على المتأخرين بهذه المسألة ما الذي ميز كتابه بعيسى الترمذي هو اهتمامه - [00:10:11](#)
بمسألة الغرابة. هذا هو من أهم ميزات هذا الكتاب ولذا في العلل الصغير أكثر مسألة تكلم عنها أبو عيسى العلل الصغير بضعة أوراق على اسمه صغير لكن أخذ الكلام على الغرابة حيزاً كبيراً من من العلل الصغيرة - [00:10:32](#)
وقسم الغريب الأربعة أقسام وعود على كل قسم مثلاً أو مثل لكل قسم من هذه الأقسام فكما تقدم إذا أردت أن يتبين لك مكانة المحدث هو بهذه المسألة ولذا كان المحدثون عندما يجتمعون على شخص أكثر - [00:10:58](#)
هم قد سمعوا واكتروا. اتوا إلى شخص مقصر عنده الألف يرون كل هالألف؟ لا ينتخبون من حديثهم ما يستفيدونه ينتخبون من حديثهما يستفيدون فإذا اجتمع مثلاً النسائي وعبد الله بن الإمام أحمد وفلان وفلان - [00:11:29](#)
يجعلون واحداً منهم ينتخب من حديث الشيخ فإذا انتخب أحاديث قروها قرؤوها على هذا المحدث واستفادوها وأما الذي يروي كل ما هب ودب فهذا ما عنده تمييز هذا ليس عنده تمييز - [00:11:50](#)

فهذا ما هذا لم يحصل شيئاً من الصناعة الحديثية ولذا إذا أردت أيضاً أن يتبين لك الفرق ما بين المتقدمين والمتأخرين فمن أهم الفروق مسألة الغرابة هذي من أهم الفروق ولذا عندما جاء ابن دقيق العيد في كتابه الاقتراح وابن دقيق العيد طبعاً فقيه وأصولي -

ويقف كسيرا على يعني يقف كسيرا عند احيانا يعني الكلمة او يقف يعني في استنباط يقف عفوا يعني يقف كثيرا على اه استنباط المسائل الفقهية من النصوص الشرعية وذلك طبعا لسعة علمه - [00:12:46](#)

ومن جانب اخر لوضعه وهو يعني يتميز التفريق ما بين المناهج ولذا كان شرحه لكتاب عمدة الاحكام شرح نفيس في بابه اذا اردت ان تتعلم الاستنباط وتطبيق تنزيل قواعد الاصولية على النصوص الشرعية فاقرا كتاب - [00:13:12](#)

ابن دقيق العيد في شرح عمدة الاحكام وهو شرح مختصر تقريبا ولكن مفيد جدا في هذه الناحية المهم حنا ما جا في الاختراع عرف الحديث الصحيح وزكروا شروط الحديث الصحيح ومنها الا يكون شاذا ولا - [00:13:42](#)

معلن فقال بعد ذلك انما هذا التعريف يجري على اصول المحدثين دون الفقهاء فالفقهاء لا ينظرون الى مسألة العلة والغربة فلان الفقهاء ليس عندهم علم في الصناعة الحديثية ولا عندهم علم بكيفية طلب الحديث - [00:14:04](#)

لان كيفية طلب الحديث هذا يعني تجد عند الشخص خلفية في مسألة الغربة فهم ينظرون الى ظاهر الاسناد فقط الفقهاء وهذا هو مذهب المتأخرين بينما المحدثون والمقصود بمن تقدم ينظرون الى - [00:14:33](#)

الغراب والشذوذ ولا ينظرون فقط الى ظاهر الاسناد فلذا اصولهم تختلف عن اصول الفقهاء في التصحيح والتضعيف ولذا يتميز تتميز احكام المحدثين على الحديث بذلك وعلى منهج الفقهاء شعر كثير ممن تأخر - [00:14:56](#)

من اول من سار على وفق هذا المنهج ابو عبد الله الحاكم في كتابه المستدرك وقد خالف منهج السابق في غير المستدرك ثم تبعه ابو محمد ابن حزم تبعه فقط في السير على هذا المنهج ليس تقليدا له لان ابن ابن ابن حزم - [00:15:20](#)

علامة كبير وابو عبد الله الحاكم ايضا حافظ كبير يختلف فابن حزم ما عنده شي هو نص بذلك ما عنده شي اسمه علة وشذوذ قد نص على ذلك في كتاب الاحكام - [00:15:43](#)

نعم وايضا النووي رحمه الله هو وفق هو على وفق هذا المنهج وقبل شيخه المنذري وكلاهما من كبار من كبار المحدثين وخاصة النووي فقيه كبير قد جمع بين الفقه والحديث - [00:15:57](#)

ولكن هو رحمه الله على ظاهر الاسناد والمنذر ايضا واذا اردت ذلك انظر في رده على في انتقاداته على الامام مسلم انتقادات الدعوة القطني على مسلم هي من هذه الناحية يعني اشياء دقيقة تتعلق بالعلل - [00:16:20](#)

الغربة والتفاوض وما شابه ذلك نعم فكان رد النووي على الدار قطني رد فقهي اصولي وليس يعني في الغالب ليس حديثي وانما فقهي اصولي. وقد نص على ذلك في مقدمة - [00:16:43](#)

شرحه على مسلم نعم وايضا ابن القطان الفاسي قد سار على هذا المنهج وايضا شرف الدين الدمياطي في كتابه المتجر الرابع نعم وقد سار على طريقة شيخه النووي نعم والمتمت جو رابح مبني على والترهيب للمنذرين - [00:17:04](#)

ايضا مد كتاب التوحيد والتوحيد كتاب نفيس في بابه يعني لا يظن السامع عندما يقال ذلك هذا تقليل من شأن هؤلاء. هؤلاء من كبار الائمة من كبار الحفاظ. هؤلاء من كبار الحفاظ - [00:17:36](#)

وهم يعني في العلم علماء كبار لكن بس المقصود هو الكلام حول مسألة المنهج فعندنا يعني صحيح واضح وعندنا يعني منهج اقرب الى الصواب من من منهج اخر فمنهج المحدثين هو اقرب الى الصواب - [00:17:53](#)

فالمهم المعجم الاوسط والصغير يعني فيهما الكلام على الغربة. وكل حديث قد حكم عليه الطبراني من حيث الخرابة اما ان يبينوا الغربة اما ان تكون الغربة نسبية او مطلقة حتى لو في المعجم الصغير يقول في - [00:18:17](#)

غير ما حديث هذا الحديث لم نجده الا عند فلان من شيوخه. وهذا مهم جدا هذا معناه انك خلاص لا تبحث هذا الخبر ليس له الا هذا الاسناد الواحد كتاب البزاق تميز بماذا - [00:18:37](#)

المسند المعلل تم التميز بهذا علي بن المديني اللي البخاري نفسه عند احد الا عند علي ابن المديني كل متميز بهذا احكامه. دائما هو ينص على هذه القضية مسألة الغربة وان هذا الحديث قد تفرد به اهل المدينة او - [00:18:56](#)

واهل البصرة او لا يروى الا عن فلان الى غير ذلك ولم نقف على احكام علي بالمدينة الا على شيء اي الا على النذر القليل نعم وتجدها في القطعة التي - [00:19:13](#)

وقف عليها من مسند الفاروق ليعقوب بن شيبه تلميذ علي ابن المدينة فانه ينقل اقواله ولذا في مسند الفاروق لابن كثير ينقل اقوال علي ابن المدينة نعم فارجع اليها وانظر فيها - [00:19:31](#)

فالمهم كل حديث قد حكم عليه الطبراني من هذه الناحية. في مرات قليلة كما في المعجم الصغير يقول يعني يبين صحته تبين صحة هذا الخبر او يرده وهذا نادوا هذا النادي - [00:19:47](#)

لكن كما تقدم من حيث الخرابه قد حكم على كل حديث وهذا غاية في الاهمية غاية في الاهمية لو سافر الانسان للصين من اجل هالمعجم الصغير لما ذهبت شفرته سدى بل هو الرابع - [00:20:06](#)

هذا من انفس كتب الحديث. نعم لانه تميز كما تقدم بهذه الناحية وهذا يجعلك يعني هذا يقرب لك الحكم على هذا الحديث ولعل في حلقة اخرى انقل كلام الطبراني ويعلق على هذا الكلام لان بعض كلامه يحتاج الى شرح. نعم - [00:20:24](#)

جزاكم الله خيرا شيخنا وكتب الله اجرکم. امين. عليكم السلام - [00:20:52](#)